النار العنصرية ومعناه دهن الحجر اذا لم يبطل طيران الاوابق فلا يحبس
الذوائب ولا يعقد الاوابق ثم قال

هي الشمعة الصفرا او الصمغة التي بها يمسك الاصباغ من كان صانعا

ش الضمير ثما عايد على الارض التي هي اصل الاكسير ومن علامتها ان تكون
شمعية الذوب صفرا فاقع لونها وهي التي تمسك الاصباغ ومنها وفيها
تمام الاكسير ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

فمن يبتغ عن حكمة كنز سرها . يكن حظه قلبا من الهم فارغا

ش من وصل الى هذه النتيجة فقد استباح كنز سرها المكتوم ويكون
حظه في الحكما الى الصنايع والفنون ويخلو من الهم بعد ان كان مملا زمنا
لدى دار الطلب فاذا بلغ الى اوج الوصول فصل من جميع الهموم والغموم
لان فيه الشفا من جميع العلل والامراض والواصل الى الاكسير اذا كان عارفا
تنصرف في حدوده ومراتبه فلا يهرم ابدا ولا يسقم ولا يمتنع وربما بلغ العمر
الطبيعي ثم لم يعترضه عارض خاطع مثل قتل او غرقا وسم وحتى يسلم من جميع
الافات باذن الله تعالى ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

فيلبس فضفاضا من العز ذايلا . كنهر جرت في متنه الريح سابغا

ش الفضفاض هو الابيض الساطع الفضي اللون وهو الدرع المتين ذايلا
طويل الذيل وشبهه بالدرع الطيبة المادة على النهر فيرى في متنه تجعيده
وتزرده فاذا البس هذا الدرع السابغ تصير نفسه موقرة بالعز الدايم — تزرد
ولا يصير عليه هم في الدنيا ثم قال

ويحوي ملك الشرق والغرب مخبرا . على كل ما ياتي القلوب الزوايغا

ش لما ملك الي... فقد ملك المشرقين والمغربين ولا خوف عليه اذا كان
على التقوى فهو مسعود على ما تاتي القلوب الزوايغ من الخوف والوجل
والجور في الطباع لا تخاف ملوك الدنيا على انفسها ومنها نطمام قال

فلا

١٥٢

فلا تدع التجريب بعد تفهم . وكونه في التهدي بالنظير مبالغا

ش امر بالتجربة بعد العلم والفهم واعلم ان معرفة الاشيا بنظايرها وافعالها
وامثالها فتقس على اشباهها وامثالها بما يدلك العلم على احوالها وبالغ في
الاعمال لينفتح لك الاقفال وتتضح لك الافعال والاحوال ثم قال

ففي حمرة الاسرنج بالنار ايقن . دليل لها ان كان قلبك رابغا

وفي الذهب الممزوج والزاج شاهد . فسل عنده ان يعرض لك الشك صابغا — بالزاج

ش الاسرنج اسود اللون رصاص فاذا احرق بالنار صار اسرنجا احمر
لظهور نفسه الباطنة على ظاهره والمراد من العلم ابطان الظاهر واظهار
الباطن **وأما الذهب الممزوج** فانه يالجله بالزاج في
في ظاهره اذ يبلغ الحد الكامل ومن دبر الزاج بتدبير الحكما وسبك به
الذهب الممزوج مرارا اقامه واحاله الى مقاربة الكمال لان في الزاج
نفسا صابغة فاذا ازلت عنه احتراقه وسبكت به الذهب الممزوج
مع الحجاب فانك تشاهد منه العجب العجاب في الوقت والساعة وفيه
...ق قريب ولا يفوت العاقل في ذلك القياس فالنحاس في تلزيس
احمر الفضة اليان يقارب الذهب ومن بعد المزاج يكون العلاج بالزاج
وانما ذلك ضرب مثلا لصحة الصناعة في الكمال ثم قال

لعمري لقد القيتك العلم لم ازد . بعه غير وجه الله ان كنت ماضغا

ش لعمري لقد صدقت في بذل النصيحة واظهار العلم وانما انا والله
لقد بذلت الجهد وبالغت في النصيحة في شرح هذا الديوان
وتبيينه لم ارد باجتهادي فيه الا وجه الله تعالى ثم قال

فهذا هو الاكسير والحجر الذي . ورثناه ادريسا ونوحا وفالغا — وفالغا

ش فعولنا ورثناه اي اتصل ذلك وورثنا العلم منهم وعنهم وهم
ورثوه واحدا عن واحد الى ابونا ادم عليه السلام ثم قال

فان انت اهتديت ... اعتنى ... الى باب الكمال التمام

Copyright © King Saud University